

تونس، في 03 ديسمبر 2024

الجمهورية التونسية
وزير الصحة
الوزير

0000146-01000000-20-2024

إلى

عناية السيد رئيس الحكومة
(لجنة المشاريع الكبرى)

الموضوع: حول مشروع بناء المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفاقس.

المصاحب: - تقرير



في إطار متابعة إنجاز مشروع بناء المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة الذي يهدف إلى تطوير البنية التحتية للتجهيزات الصحية بمعتمدية بئر علي بن خليفة وتقريب الخدمات الصحية من المواطن، ونظراً للصيغة المستعجلة للمشروع، اقترح عليكم إن لم ترو مانعاً:

1. إدراج مشروع بناء مستشفى جهوي صنف ببئر علي بن خليفة بصفاقس ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى و ذلك بإعتبار البعد الإستراتيجي للمؤسسة المذكورة في توفير الحق في الصحة لسكان الجهة والجهات المجاورة.
 2. إعتماد التفاوض المباشر بصيغة "مفتاح في اليد" للقيام بالدراسات و الأشغال مع "مقاولات بوزقندة اخوان" طبقاً لمقتضيات المرسوم عدد 68 لسنة 2022 المؤرخ في 19 أكتوبر 2022 المتعلق بضبط أحكام خاصة بتحسين نجاعة إنجاز المشاريع العمومية والخاصة و ذلك قصد إختزال الآجال بما يسمح بالإطلاق في الأشغال الخاصة باصلاح الاخلالات المسجلة بصفة عاجلة بإعتبار وضعية التأكد القصوى.
 3. اصدار أوامر تزود لشركة MEDCLIM باعتبارهما الممثلين الحصريين لتجهيزات تنقية الهواء الخاص بقسم العمليات للقيام بعملية الاصلاح الحيني بغایة تشغيل القسم المذكور كمرحلة أولى.
- هذا وتتولى في مرحلة ثانية مقاولات بوزقندة اخوان و ذلك بعد الانتهاء من الاختبارات الفنية الالزمة ضبط روزنامة إعداد و تنفيذ المشروع على ضوء نتائج الدراسات.

أبدناكم بذلك لما ترونوه صالحنا، تقبلوا سيدى رئيس الحكومة فائق عبارات التقدير.

والسلام

صطفى الفرجاني
وزير الصحة



تقرير

حول مشروع بناء مستشفى جهوي صنف ب ببئر علي بن خليفة

القسط الأول :

✓ الكلفة : 2.8 م د

✓ - المحول الكهربائي والمولد الكهربائي للنجدة - الحراسة)

✓ تقدم إنجاز : تم القبول النهائي للقسط الأول جانفي 2012.

* مشروع بناء وحدة لتصفية الدم بالمستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة :

✓ الكلفة : 0.6 م د

✓ المكونات : وحدة لتصفية الدم بطاقة إستيعاب 12 آلة لتصفية الدم

مركزية لمعالجة المياه

✓ تقدم إنجاز : تم القبول النهائي لوحدة تصفية الدم أكتوبر 2015.

تم تركيز مركزية معالجة المياه واقتناء الآلات (10 آلة لتصفية بكلفة 285 أ.د).

القسط الثاني :

✓ الكلفة : 5.8 م د

✓ المكونات : الإدارية - المسكن الوظيفي - قسم المخبر(القسط الثاني) - العيادات الخارجية - قسم الأشعة - قسم الأطفال (6 أسرة) - قسم الطب العام (20 سرير) - قسم الجراحة العامة (15 سرير) - جناح العمليات (يضم 3 قاعات للعمليات) - الصيدلية الداخلية - التعقيم المركزي - المطبخ - الغسيل- مقر السوق- المغازة.

▪ قسط تجهيزات المطبخ والمغسل وبيت الأموات : الكلفة 388 أ.د : تم التركيز تجهيزات والاستلام الوليقي بتاريخ 18 أوت 2021 والاستلام النهائي بتاريخ 25 أوت 2022.

مشروع ذو صبغة جهوية، انطلقت أشغاله منذ جويلية 2013 بمدة إنجاز مبرمجة 365 يوم، وتم التعهد بإنجازه من طرف ثلاث مقاولات كما يلي :

- ✓ قسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة : شركة مقاولو البناءات المدنية والمعدنية CIC
 - ✓ قسط الكهرباء والحماية من الحرائق : شركة ليدر إلكتريك Leader électrique
 - ✓ قسط السوائل والتكييف المركزي : شركة CLIMAF
 - ✓ المراقب الفني : مكتب المراقبة TIC GC
- شهدت عملية بناء القسط الثاني من المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة عديد الإشكاليات نظرا للتأخير الكبير في عملية الإنجاز وعدم جدية المقاولات المنجزة للأشغال وعدم إيفائها بتعهداتها، إضافة إلى وجود عديد التحفظات والإخلالات على مستوى الإنجاز.
- حيث أنه منذ سنة 2016 وفي إطار متابعة إنجاز المشروع وتبعاً للمعاينات الميدانية لمختلف مكونات المستشفى والمتابعات الدورية، تمت ملاحظة ما يلي :
- بروز عدة شقوق وتصدعات بالقسط الأول من المشروع (قسم الإستعجالي، المخبر، قسم النساء والتوليد...) ولم يتم إصلاحها من طرف المقاول المنجز للقسط الأول وهو ما انجر عنه تحمل وزارة الصحة لتكلفة المالية لعمليات الإصلاح.
 - فقدان عدة تجهيزات صحية (robinetterie et accessoires) مركزية بالقسط الأول من المشروع خلال عملية إنجاز أشغال القسط الثاني وعدم تحمل أي طرف المسؤولية وهو ما انجر عنه تحمل وزارة الصحة لتكلفة المالية لتعويضها (حوالي 30 أد).
 - التفطن لوجود عدد 3 كواكب كهربائية رئيسية مزودة للمستشفى متضررة بسبب حصول عطب كهربائي (défaut d'isolement) : عدد 2 كابل كهربائي تضررت إثر أشغال قامت بها الشركة المكلفة بقسط الهندسة المدنية و عدد 1 كابل كهربائي تضرر نتيجة أشغال قامت بها الشركة المكلفة بقسط الكهرباء والحماية من الحرائق وقد تم استبدال هذه الكواكب في مرحلة موالية.
 - التفطن لوجود عدة إشكاليات وإخلالات بشبكة تصريف المياه المستعملة ومياه الأمطار نظراً لعدم إنجاز عدة regards d'eaux usées ، مما نتج عنه تسرب المياه تحت بنية المستشفى وحصول عدة أضرار، كما تم التفطن لوجود عدة قنوات لتصريف المياه المستعملة مغلقة وغير وظيفية (تم إغلاقها عند إنجاز التجارب ولم يتم فتحها كما هو مفروض)، إضافة إلى وجود قنوات لتصريف مياه الأمطار غير وظيفية، ليتم التدخل فيما بعد لإصلاحها.

- تمت ملاحظة وجود شقوق على مستوى السقف المستعار بالجبس (*faux plafond en plâtre*) بمختلف قاعات العمليات، رواق قسم التوليد، وقاعة العمليات بقسم النساء والتوليد، تبين فيما بعد أن هذا السقف المستعار (*faux plafond en plâtre*) تم إنجازه بطريقة غير مطابقة للمواصفات، ليتم فيما بعد إزالتها وإعادة إنجازه.

- كما تم التفطن لوجود عدة إخلالات على مستوى إنجاز *acrotères de joint sur terrasse* إضافة إلى إشكاليات حاصلة بالسطح (*forme de pente et étanchéité*) والتي تسببت في ركود مياه الأمطار بصفة دائمة خلال نزول الأمطار، ليتم فيما بعد التدخل من طرف الشركة وإصلاحها جزئيا.

- بروز (*des bulles d'air*) بغلاف أرضية قاعات العمليات (*résine*) ، تم التدخل من طرف الشركة في مرة أولى للإصلاح والتي كانت غير مجدية ثم في مرة ثانية بإعادة إنجاز كامل غلاف أرضية قاعات العمليات.

- هذا إضافة إلى عديد التحفظات على مستوى *menuiserie en bois et en aluminium* *gaine technique d'aération fermée au niveau revêtement en faïenceterrasse*

- بروز عدة شقوق وتصدعات بمختلف مكونات المشروع، وبالرغم من إصلاحها فإنها تعاود الظهور من جديد. وفي هذا الإطار تمت مراسلة المصالح الجهوية للتجهيز بصفاقس عديد المرات للتدخل لدى مختلف مكاتب الدراسات، مكتب المراقبة الفنية والمخبر الذي قام بإجراء الدراسة الجيوتكنيكية قصد تقديم تفسير لهذه الظاهرة وإيجاد الحلول اللازمة لإصلاحها بصفة جذرية ونهائية خاصة وأن الدراسة الجيوتكنيكية المنجزة خلال الدراسات أكدت عدم احتواء أرضية المستشفى على *Argile gonflante*.

وبعد المتابعة المستمرة، تم إصلاح هذه الشقوق والتصدعات إلى حين عملية الاستلام الوقتي للمشروع.

- بعد عديد الجلسات والمتابعات الدورية والمعاينات، وعلى إثر جلسة العمل المنعقدة بمقر ولاية صفاقس تم :

▪ الاستلام الودي لقسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة بتاريخ 11 نوفمبر 2020.

- وبعد معاينات ميدانية بتاريخ 07 أكتوبر 2021 لمختلف أقسام المستشفى، تمت ملاحظة بروز عدة شقوق بمختلف مكونات المستشفى مرة أخرى، وتمت مراسلة المصالح الجهوية للتجهيز بصفاقس للتدخل لدى مختلف مكاتب الدراسات ومكتب المراقبة الفنية لتقديم تفسير فني بناء ومدروس لاستفحال هذه الظاهرة وإيجاد الحلول الفعالة والناجعة للإصلاح.

- تبعاً لجلسة الاستلام النهائي لقسطي الكهرباء والحماية من الحرائق وقسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة، تم ما يلي :

▪ قسط الكهرباء والحماية من الحرائق : بعد جلسات المتابعة والمعاينات، تم إصلاح التحفظات من طرف شركة ليدر الكترويك ورفعها والاستلام النهائي لها هذا القسط بتاريخ 28 سبتمبر 2022.

▪ قسط الهندسة المدنية والطرق والشبكات المختلفة:

- تمت ملاحظة ظهور شقوق من جديد بعدة أقسام بالمستشفى بالرغم من أنه تم إصلاحاً سابقاً قبل الاستلام الودي لهذا القسط إضافة إلى عدة تحفظات أخرى.

- تبعاً لجلسة العمل بالمستشفى بتاريخ 30 أبريل 2024، تم الإنفاق على قيام الشركة المنجزة لقسط الهندسة المدنية بإنجاز سبر وحفر sondage على مستوى أرضية الساحات الداخلية والخارجية وتمت معاينتها حيث تبين أنها لا تستجيب للمواصفات الفنية المدرجة بملف الصفقة والمعمول بها، وتم اقتراح طريقة الإصلاح من طرف السيد المهندس المستشار في الهيكلة وتم الاتفاق على قيام الشركة بعملية الإصلاح.

- شرعت الشركة في عملية الإصلاح بداية جويلية 2024 حيث قامت بإصلاح — chape cours chirurgie générale et médecine.

▪ قسط السوائل والتكييف المركزي ومعالجة الهواء :

- لم يتم القبول الودي لهذا القسط بعد نظراً لغياب الشركة المكلفة بإنجاز هذا القسط عن المشروع وعدم جديتها، إضافة إلى رفض المهندس المستشار لقسط السوائل والتكييف المركزيمواصلة

الإشراف على متابعة الأشغال لأسباب صحية بالرغم من أنه يقوم حاليا بمتابعة مشروع آخر بولاية صفاقس، مما انجر عنه عدم استغلال جناح العمليات نتيجة عدم تشغيل شبكة معالجة الهواء لقاعات العمليات وإجراء التجارب والاختبارات الخاصة بها.

- تم القيام باستشارة فنية من طرف المصالح الجهوية للتجهيز لتعيين مهندس مستشار سوائل لاستكمال الإشراف على إنجاز أشغال قسط السوائل والتكييف المركزي نظرا لرفض المهندس المستشار الأول موافقة متابعة المشروع.

- تم إعداد تقرير فني أولي من طرف المهندس المستشار ومناقشته خلال جلسة العمل المنعقدة بمقر بالإدارة الجهوية للتجهيز بتاريخ 29 نوفمبر 2023 حيث تبين وجود عديد الإشكاليات الفنية تتعلق بكيفية إجراء التجارب على مركزيات معالجة الهواء باعتبار أن الشركة غائبة عن الحضيرة، وتم الإتفاق على قيام المصالح الجهوية للتجهيز بصفاقس بدعوة الممثليين الحصريين لتجهيزات معالجة الهواء (SISI و MEDCLIM) ودعوتهم لتقديم عروض أثمان لمعاينة التجهيزات وحصر الأشغال الالزمة في مرحلة أولى، ثم في مرحلة ثانية القيام بعملية الإصلاح وتشغيل مختلف التجهيزات.

- تم اعلان استشارة من طرف مصالح المجلس الجاهي لولاية صفاقس لدى مكاتب المراقبة للقيام باختبار فني عميق في مرحلة أولى و اعداد قوائم تقديرية في الأشغال الضرورية على أن يتولى في مرحلة ثانية الإشراف عليها خلال فترة الانجاز و القيام بكلفة الاختبارات الالزمة لقبولها بصفة نهائية.

- تم ايداع عروض أثمان لإصلاح تجهيزات معالجة الهواء لتشغيل قسم العمليات من طرف شركتي SISI و MEDCLIM لدى مصالح المجلس الجاهي في انتظار اعداد أذون تزود للانطلاق في الانجاز.

بطاقة مشروع:

إحداث مستشفى جهوي ببئر علي بن خليفة

* صاحب المشروع : وزارة الصحة

* أهداف المشروع :

- ✓ تطوير البنية التحتية للتجهيزات الصحية بالمعتمدية
- ✓ تقرير الخدمات الصحية من المواطنين بالمعتمدية

* موقع المشروع : بئر علي بن خليفة

* الكلفة : 11 مليون دينار

- ✓ 2.8 م د لإحداث القسط الأول
- ✓ 5.8 م د لإحداث القسط الثاني
- ✓ 0.6 م د لإحداث وحدة تصفيية الدم
- ✓ 1.7 م د تجهيزات

* مكونات المشروع :

✓ **القسط الأول :** (قسم استعجالي - قسم التوليد (10 أسرة) - المخبر قسط أول - القبول و الاستقبال - بيت الأمواط - المقررات الفنية (مقررات السوائل الطبية - التسخين الصحي- المحول الكهربائي و المولد الكهربائي للنجدة – الحراسة)

✓ **القسط الثاني:** (الادارة - المسكن الوظيفي - قسم المخبر(القسط الثاني) - العيادات الخارجية - قسم الأشعة - قسم الأطفال (6 أسرة) - قسم الطب العام (20 سرير) - قسم الجراحة العامة (15 سرير) - جناح العمليات (يضم 3 قاعات للعمليات) - الصيدلية الداخلية - التعقيم المركزي - المقررات الفنية (المطبخ - الغسيل- مقر السوق- المغازة ...)

✓ **وحدة تصفيية الدم:**

-وحدة لتصفية الدم بطاقة 12 آلة لتصفية الدم ومركبة لمعالجة المياه

تقدّم إنجاز المشروع :